تتحدث عنه جميع الأديان.

إن هؤلاء العارفين يشتركون معا فى مد رباط المحبة للجنس البشرى، الذى كانوا يوما جزءاً منه، فهم يدركون جيدا مقدار الآلام، والاختبارات، التى سوف تتعرضون لها فى طريقكم للتحرر ... لقد زلّوا، ودفعوا ثمن زللهم، وسقطوا، وتمكنوا من القيام، وجُلِدوا، فصلوا من أجل جلاديهم، وقالوا الحق، فحكم عليهم بالموت، ومدّوا أيدهم للناس، فخانوهم.. لم يكن أحد منهم معصوما من الشهوة، والشك، والخطأ، لأنهم لو كانوا غير ذلك، لما استحقوا النصر على أنفسهم، لأن الله إن ظهر على الأرض، فظهوره يكون فى صورة إنسان، وإلا ما أصبح له قيمة المثالية، أو المقدرة على التعليم، وحدها مقولة الإنسان هى التى يمكن أن تصل وحدها إلى أخيه الإنسان.

إن هؤلاء الرجال الذين وصلوا إلى القمة، لا يمكنهم أن ينسوا، أو يتركوا أولئك الذين ما زالوا عند السفح، إنهم فى قربهم منكم أكثر مما تعتقدون، ولكن لا يفرضون أنفسهم على أحد، فإذا بذلتم مجهوداً لطلبهم، وكنتم على استعداد لسماعهم، وجدتموهم، فأى فضل لكم، وأى استحقاق، إن كنتم تحصلون بلا تعب ... إن الحق ليس بعيدا عنك.

إن فى وسط مجتمع الصفوة من هؤلاء الرجال، يوجد المعنى الأمثل المعبر عن الإنسان، والذى نسميه التيار الأعظم، الروح الأعظم، المسيح، النور ... وهذا هو المعبر الذى يربط الإنسان بالله.

وعندما يصل الإنسان فى مجموعة إلى الكمال، عندها يكون الجنس البشرى قد تجاوز عثرته، فيصبح شيئا آخر، ويتعدى بشريته، وعندها لن توجد الحاجة لوجود التيار الأعظم على الأرض ...